الجوهري اسكانها ويكفيكم الله اي في امر العدو بان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا
فلا يعجز بفتح الجيم احدكم ان يلهو باسهمه اي يلعب بنباله والمراد به رماة الهدف فانها
جائزة لكونها معينة على قتال الاعداء ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
ستكون فتنة القاعد فيها خير من القايم لان القايم اقرب من القاعد الى تلك الفتنة لمشاهدته
ما لا يشاهده القاعد والقايم فيها يعني القايم بمكانه في تلك الحالة خير من الماشي يعني من الذي
يمشي الى الفتنة والماشي فيها خير من الساعي اي من الذي يسعى ويعمل في الفتنة من تشرف لها اي
من نظر الى تلك الفتنة تستشرفه يعني تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها فالخلاص في التباعد منها
والهلاك في مقاربتها ومن وجد ملجأ او معاذا شك من الراوي اي موضعا يتخلص بالذهاب
اليه من الفتنة فليعذ به اي ليذهب اليه ومن لم يجده يدق سيفه بحجر فيقصد لئلا يقع فيها ق
ابو حميد الساعدي رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن
كان له فيها بعير فليشد عقاله وهو الحبل الذي يشد به وظيف البعير مع ذراعه قاله بتبوك قال
الراوي فهبت في تلك الليلة ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي ق
علي رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء جمع حديث وهو نقيض
القديم كما يجمع صغير على صغراء الاسنان يعني يكونون شبانا سفهاء الاحلام اي خفاف العقول
يقولون من خير قول البرية يعني يحدثون من خير ما يتكلم به البرية وهو القرآن وفي المصابيح يقولون
من قول البرية وهو الحديث يقرأون القرآن لا يجاوز ايمانهم حناجرهم جمع حنجرة وهي الحلقوم
يعني لا يتعدى منها الى قلوبهم او معناه لا يتعدى منها الى الخارج فيرفعه الله ويثيب عليه
يمرقون اي يخرجون من الدين كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء اي من الدابة المرمية
فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة م ابو هريرة رضي الله
عنه روى عنه مسلم سيكون في آخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم
هذا تحذير عن مصاحبتهم ليتركوا بدعتهم اما النهي عن الهجران فوق الثلث فانما هو في امور
الدين **فصل في الفصل المضاف** م انس رضي الله عنه روى عنه مسلم اتي باب الجنة
يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك اي بالفتح لك امرت
على بناء المجهول لا افتح لاحد قبلك ق ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه امركم باربع
وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل عن اربع في قوله امركم باربع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وهي بالجر بدل عن الايمان وبالرفع خبر مبتدا محذوف واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وان تؤدوا خمس ما غنمتم انما امرهم باداء الخمس لانهم كانوا اهل جهاد وغنايم وفي بعض روايات

الصحيحين وشهادة بزيادة واو وفي بعضها وصوم رمضان فعلى هذا يكون وان تؤدوا معطوفا
على اربع فعلى رواية الحديث يكون الايمان والاسلام واحدا قال القاضي انما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس
كانت عام الفتح ولم يكن الحج مفروضا فيه لانه فرض سنة تسع بعد الهجرة على الاشهر وعلى قول من
قال انه فرض سنة خمس منها يكون عدم ذكر الحج من غفلة الراوي وكذا عدم ذكر الصوم وانهاكم
عن الدباء بالمد والقصر واحدها دباءة بتشديد الباء وهي القرع والحنتم واحدها حنتمة بفتح
الحاء المهملة وهي جرة خضراء والنقير وهو اصل النخلة ينقر فيتخذ منه اوعية الخمر والمقير بتشديد
الياء المثناة تحت وفتحها وعاء تطلى بالقير وهو الزفت وانما نهي عن الانتباذ في هذه الاوعية
لانها غليظة يجعل ماءها حارا فيتطلب الى الاسكار من غير شعور صاحبها قاله لوفد جمع
وافد وهو الرسول عبد القيس وهي قبيلة ارسلوا جماعة الى النبي عليه السلام ليتعلموا منه
ويرجعوا اليهم فقال الوفد مرنا يا رسول الله بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا م ابن عباس
رضي الله عنه روى عنه مسلم قال لما اسروا الاسارى في غزوة بدر قال النبي عليه السلام لابي بكر وعمر
ما ترون في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية
فيكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال عمر ارى ان تمكننا فنضرب
اعناقهم فان هؤلاء صناديد الكفرة وائمتهم فمال عليه السلام الى ما قال ابو بكر ولما كان من الغد
جاء عمر فاذا رسول الله عليه السلام وابو بكر قاعدان يبكيان فقال يا رسول الله اخبرني من اي
شيء تبكي فقال عليه السلام ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم
ادنى من هذه الشجرة قاله لعمر بعد يوم بدر وفيه جواز الراي لرسول الله عليه السلام عند
عدم الوحي وجواز الخطاء فيه ويمكن ان يقال القول الاول كان حسنا وقول عمر كان احسن
والمقربون يعاقبون على ترك الاحسن كما قيل حسنات الابرار سيات المقربين ق ابن عمر
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ارى رؤياكم قد تواطات اي توافقت قال النووي هكذا
هو في النسخ بطاء ثم تاء وكان ينبغي ان يكتب بالف بين الطاء والتاء ويقرأ مهموزا قال الله
تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله في السبع الاواخر فمن كان متحريها اي طالبا ليلة القدر فليتحرها
في السبع الاواخر تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان ناسا منكم قد اروا ليلة القدر خ
ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه اراكم يا بني حارثة وهم بطن من الانصار قد خرجتم
من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه وخرج بتشديد الراء مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
عليه السلام جعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى لخاصة نفسه فان عمر قد حمى بعده عليه السلام
كذلك تقدم الكلام على حرمها في الباب الثاني في حديث اني احرم ما بين لابتي المدينة م

Copyright © King Saud University